٢ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

مواساة أهل السودان
٢٢/١٠/١٤٤٤هـ

الحمد لله ، العزيز الغفار ، الواحد القهار ،
(لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

* يا من له عنت الوجوه بأسرها ∴ ذلا وكل الكائنات توحد
ما في الوجود سواك رب يعبد ∴ كلا ولا مولى سواك فيقصد
أنت الإله الواحد الفرد الذي ∴ كل القلوب له تقر وتشهد

* وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، المبعوث رحمة للعالمين ،
صلى الله عليه ، وعلى آله وصحبه ،
ومن سار على نهجه ، واقتدى بهديه ،
وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين .

almusllim.org

أمّا بعدُ فاتقوا اللهَ أيُّها المسلمونَ /

وقدِّموا لأنفسِكم ما ينفعُكم في آخرتِكم .

* قالَ ربُّكم تباركَ وتعالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾ البقرة

عبادَ اللهِ / قالَ نبيُّنا صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : « سألتُ ربّي لأمّتي ثلاثًا ، فأعطاني اثنتينِ ، ومنعني واحدةً ، سألتُه أن لا يُهلِكَ أمّتي بسنةٍ عامّةٍ ⇐ فأعطانيها ، وسألتُه أن لا يُسلِّطَ عليهم عدوًّا من غيرِهم فيجتاحَهم ، فأعطانيها ، وسألتُه ألّا يجعلَ بأسَهم بينَهم فمنعنيها ، وقالَ : يا محمّدُ ، إنّي قضيتُ قضاءً لا يُردُّ »

* وهذا - يا عبادَ اللهِ - هو واقعُ المسلمينَ اليومَ !!

* تفرُّقٌ وتمزُّقٌ ، حروبٌ واقتتالٌ ، هرجٌ ومرجٌ .

* لهذا قالَ رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ : « إنّه بينَ يدَيِ الساعةِ الهرجَ » قالوا : وما الهرجُ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : « القتلُ ، ليسَ قتلُكم المشركينَ ، وإنّما قتلُ بعضِكم بعضًا ، حتّى يقتلَ الرّجلُ جارَه ، ويقتلَ عمَّه ، ويقتلَ ابنَ عمِّه »

* ولا ريبَ أنّ ما حدثَ للمسلمينَ منه تفرُّقٌ وصراعاتٌ ، هو من كيدِ أعدائِهم لهم ، ومكرِهم الكبّارِ بهم .

* فبعدَ أن قسّموا بلادَ المسلمينَ إلى دولٍ متفرّقةٍ ، يحاولونَ الآنَ تقسيمَ المقسّمِ وتجزئةَ المجزّأِ ، لتزدادَ حالةُ التشرذمِ والانقسامِ ، كما حصلَ في العراقِ والشامِ ، فهم يستهدفونَ بلادَ المسلمينَ ، بلدًا بلدًا ، ليشعلوا فيها الحروبَ والصراعاتِ ، ويثيروا في أهلِها الأحقادَ والنعراتِ .

almusllim.org

* قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ اليَهُودِ : (... كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤) المائدة .

* وَهَاهُوَ الدَّوْرُ الآنَ ، عَلَى أَرْضِ السُّودَانِ !!

* فَالسُّودَانُ ، البَلَدُ الطَّيِّبُ أَهْلُهُ ، العَزِيزُ مَوْقِعُهُ وَقَدْرُهُ ،
بِلَادُ الخَلَاوِي وَحَلَقَاتِ العِلْمِ وَالقُرْآنِ ،

* السُّودَانُ : بِلَادُ الخَيْرَاتِ وَالثَّرَوَاتِ ،
* مَوْطِنُ الذَّهَبِ ، وَسَلَّةُ الغِذَاءِ ، وَمُلْتَقَى النِّيلَيْنِ

* هَاهُوَ يُسْتَهْدَفُ بِحَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ وَاقْتِتَالٍ دَاخِلِيٍّ ، فَلَا تَسْأَلْ كَمْ نَتَجَ عَنْ هَذِهِ الحَرْبِ حَتَّى الآنَ ، مِنْ تَرْوِيعٍ لِلآمِنِينَ ، وَسَفْكٍ لِلدِّمَاءِ ، وَنَهْبٍ لِلأَمْوَالِ ، وَتَدْمِيرٍ لِلْمُمْتَلَكَاتِ ، وَزِيَادَةٍ لِمُعَدَّلَاتِ الفَقْرِ وَالمَرَضِ ، وَكَثْرَةِ المُصَابِينَ وَالمُشَرَّدِينَ ، الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ الغِذَاءَ وَلَا الدَّوَاءَ وَلَا المَأْوَى .

* فَالوَاجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَقِفَ مَعَ إِخْوَانِنَا فِي السُّودَانِ وَقْتَ مِحْنَتِهِمْ ، وَأَنْ نُسَارِعَ إِلَى إِغَاثَتِهِمْ وَنَجْدَتِهِمْ .

* فَالمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ ، بَلْ هُمْ كَالجَسَدِ الوَاحِدِ ، يَتَأَلَّمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَيَهُبُّ بَعْضُهُمْ لِنَجْدَةِ بَعْضٍ .

إِنْ يُكْدِ مُطَّرَفُ الإِخَاءِ فَإِنَّنَا .. نَغْدُو وَنَسْرِي فِي إِخَاءٍ تَالِدِ
أَوْ يَخْتَلِفْ مَاءُ الوِصَالِ فَمَاؤُنَا .. عَذْبٌ تَحَدَّرَ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
أَوْ يَفْتَرِقْ نَسَبٌ يُؤَلِّفُ بَيْنَنَا .. دِينٌ أَقَمْنَاهُ مَقَامَ الوَالِدِ

almusllim.org

عِبَادَ اللهِ/ لَقَدْ صَدَرَ التَّوجِيهُ الكريمُ، مِن مَقامِ خَادِمِ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيِّ عَهْدِهِ (جزاهما الله خيرًا) بالوُقُوفِ مَعَ إِخْوانِنا وَأَهْلِنا في السُّودانِ، وَمُعاوَنَتِهِم بالمُساعَداتِ، وَتَنْظِيمِ حَمْلَةٍ شَعْبِيَّةٍ؛ لِتَقْدِيمِ المُساندةِ وَالتَّبَرُّعاتِ، عَبْرَ مَنَصَّةِ «ساهِمْ».

* أَلَا، وَسارِعُوا - يا عِبادَ اللهِ - إلى العَطاءِ وَالإِنْفاقِ، وَبَذْلِ المَعْرُوفِ، وَإِغاثَةِ المَلْهُوفِ، وَإِسْعافِ المَكْلُومِ، وَنُصْرَةِ المَظْلُومِ.

(إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١٨)) الحديد

* اللَّهُمَّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْهُ إِخْوانِنا في السُّودانِ، وَعَنِ المُسْلِمِينَ المَكْرُوبِينَ في كُلِّ مَكانٍ.

* اللَّهُمَّ مَنْ أَرادَهُمْ شَرًّا، فَرُدَّ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ، وَأَدِرِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ.

* أَقُولُ ما تَسْمَعُونَ،

وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي وَلَكُمْ ...

almusllim.org

ب - ١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

مَوَاسَاةُ أَهْلِ السُّودَانِ
٢٢ / ١٠ / ١٤٤٤هـ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ، يَهَبُ الْعَطَايَا ، وَيَدْفَعُ الْبَلَايَا ، وَيَرْفَعُ الْمَكَارِهَ وَالرَّزَايَا .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، لَا تَخْفَى عَلَيْهِ السَّرَائِرُ وَالنَّوَايَا .

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَكْرَمُ الْبَرَايَا ،

صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَمَّا بَعْدُ فَيَا عِبَادَ اللَّهِ / رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدْرِ النَّهَارِ ، فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاةٌ عُرَاةٌ ، مُجْتَابِي النِّمَارِ ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ ، عَامَّتُهُمْ مِنْ مُضَرَ ، فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ، وَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ ، حَتَّى قَالَ : وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا ، قَالَ : ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا ، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ » .

* هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا ، عَلَى الْأُسْوَةِ الْحَسَنَةِ ، وَالْقُدْوَةِ الطَّيِّبَةِ)

almusllim.org